

٧٦ شهيداً في اليوم الـ ٤٠٩

للعديوان.. والاحتلال ينسف

مبان سكنية في رفح



الاثنين 16 جمادى الأولى 1446 هـ 18 تشرين الثاني 2024 م العدد 17753 السنة التاسعة والخمسون

هنا السلطان بن طارق بمناسبة العيد الوطني الرابع والخمسين لسلطنة عُمان الرئيس الأسد: مصداقية السياسة العُمانية جعلت من السلطنة محطة مهمة للتشاور والتنسيق



وجه السيد الرئيس بشار الأسد برقية تهنئة لجلالة السلطان هيثم بن طارق آل سعيد سلطان عُمان بمناسبة العيد الوطني الرابع والخمسين للسلطنة، عبّر فيها عن خالص التهاني القلبية وأطيب التمنيات لجلالته بموفور الصحة وللشعب العُماني الشقيق بدوام التطور والازدهار والرخاء.

وأكد الرئيس الأسد بهذه المناسبة حرص سورية الكبير والدائم على تعزيز ما يجمع سورية وعُمان من علاقات أخوية متينة، والعمل المشترك لترجمة هذه العلاقات عبر تعاون ثنائي مزدهر وفعال يحقق مصالح البلدين والشعبين الشقيقين.

وأشاد الرئيس الأسد بمصداقية وتوازن السياسة العُمانية التي جعلت من السلطنة محطة مهمة للتشاور والتنسيق في مختلف القضايا والتحديات التي تواجه منطقتنا العربية وشعوبها.

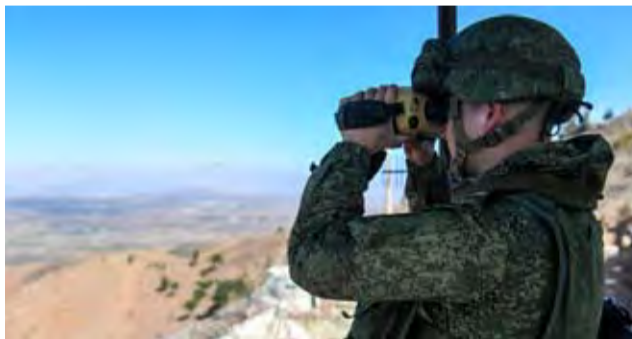
الجيش يدمر ١٥ طائرة مسيرة للإرهابيين في أرياف حلب واللاذقية وإدلب



دمرت وحدات من الجيش العربي السوري عدة طائرات مسيرة أطلقتها التنظيمات الإرهابية المنتشرة في أرياف حلب وإدلب واللاذقية حاولت الاعتداء على نقاط عسكرية، والمناطق الأمانة المحيطة.

■ البقية ص «٢»

القوات الروسية تقيم ٩ نقاط مراقبة بريفي القنيطرة ودرعا



عززت القوات الروسية العاملة في سورية انتشارها قرب (منطقة فصل القوات) على مشارف الجولان السوري المحتل، وذلك من خلال إنشاء العديد من نقاط المراقبة على امتداد هذه المنطقة بريفي القنيطرة ودرعا.

وأوضح نائب قائد القوات الروسية العاملة في سورية الجنرال ألكسندر روديونوف في تصريح صحفي أن القوات أنشأت بالتشاور والتنسيق مع الجيش

■ البقية ص «٢»

العدو يكثف غاراته..

والمقاومة اللبنانية تستهدفه في عدة مواقع عسكرية

وكانت المقاومة قد أعلنت في وقت سابق أنها استهدفت الليلة الماضية جنود العدو الإسرائيلي بمستوطنة كريات شمونة شمال فلسطين المحتلة بصليية صاروخية.

وأكدت المقاومة أن عملياتها تأتي ضمن الدعم للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة، وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة ودفاعاً عن لبنان وشعبه.

إلى ذلك ارتقى المزيد من الشهداء وأصيب آخرون، جراء مواصلة العدو الإسرائيلي عدوانه على لبنان، مستخدماً كل وسائل الإجرام والأسلحة المحرمة دولياً.

■ البقية ص «٢»

أعلنت المقاومة اللبنانية أنها استهدفت اليوم عدة مواقع للعدو الإسرائيلي، محققة إصابات مباشرة.

وذكرت المقاومة في بيانات منفصلة، أنها استهدفت للمرة الأولى مستوطنة (حوسن) شمال فلسطين المحتلة بصليية صاروخية، كما نفذت هجوماً جويًا بسرب من المسيرات الانقضاضية على تجمع لقوات العدو في المقر المستحدث لقيادة اللواء الغربي في تكنة (يعرا) وأصابته أهدافها بدقة.

كما استهدفت المقاومة تجمعين لقوات العدو شرقي وجنوبي بلدة الخيام بصليية صاروخية، واستهدفت أيضاً مستوطنة معالوت ترشيحا شمال فلسطين المحتلة بصليية صاروخية.

٨,٣٪ توزيع مازوت التدفئة في اللاذقية..

والشهر القادم بدء التسجيل على الحطب



4

شح كميات المازوت المخصصة لدرعا.. والبدائل محدودة



5

«الوزن معتمد والمزارع يبحث عن الريح..

الخطر يهدد الزراعات المحمية فما هو الحل؟

سورية تشارك في القمة العالمية للمناخ في العاصمة الأذربيجانية

مظاهرة في العاصمة التشيكية دعماً لفلسطين

تظاهر الآلاف وسط العاصمة التشيكية براغ دعماً للشعب الفلسطيني وتديداً بالعدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة.

ورفع المشاركون الذين تجمعوا وسط المدينة الأعلام الفلسطينية ولافتات تحمل عبارات (أوقفوا المجازر الإسرائيلية) و(الحرية لفلسطين)، معربين عن رفضهم استمرار الإبادة الجماعية التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين وسط صمت دولي.

وقال السياسي التشيكي بيتر بوسبيجال خلال المظاهرة: إنه (لا يمكن المطالبة بالحقوق لأنفسنا والصمت عن المطالبة بحقوق الآخرين التي يتم سلبها منهم)، داعياً إلى دعم حق الشعب الفلسطيني في حريته وإقامة دولته المستقلة، فيما قال عضو حركة التضامن الدولية مع الشعب الفلسطيني زدينك بيهلنتشكا: (نجتمع اليوم هنا لنقول للحكومة: إن عليها أن تغير موقفها الداعم (لإسرائيل)، فهناك الكثير من الفلسطينيين يتعرضون للتعذيب والتهجير).

وأشارت الكاتبة والمخرجة التشيكية مونكا لي إلى أن (ما يجري في غزة يشبه ما عرفته البشرية من جرائم على يد النازية في القرن العشرين).



وإنهاء الاحتلال الأجنبي للأراضي السورية.

وبالنسبة لتسخير نتائج العمل في «كوب ٢٩» أكد وزير الإدارة المحلية على ضرورة تحديث المساهمات المحددة وطنياً مع مراعاة الإمكانيات والظروف لكل دولة والمسؤولية المشتركة.

وشدد الوزير خريطه على ضرورة دعم إجراءات التخفيف مع التأكيد على أهمية إجراءات التكيف والسير بهما لتحقيق التوازن المطلوب، في إطار تعزيز الطموح والتخفيف للوصول إلى نتائج قابلة للتنفيذ.

تشارك سورية في القمة العالمية للمناخ، وذلك ضمن أعمال الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ (كوب ٢٩) في العاصمة الأذربيجانية باكو بوفد يترأسه المهندس لؤي خريطه وزير الإدارة المحلية والبيئة.

وخلال مشاركته باجتماع المائدة المستديرة الوزاري حول تعزيز الطموح في إجراءات التخفيف من التغير المناخي حتى

عام ٢٠٣٠ خلال الجزء الوزاري رفيع المستوى قال الوزير خريطه (في إطار تعزيز الطموح للوصول إلى نتائج قابلة للتنفيذ نركز على أن تفي الدول المتقدمة والشركات الكبرى بالتزاماتها من خلال التمويل ونقل التكنولوجيا ودعم قدرات البلدان النامية للوفاء بالتزاماتها ومساهماتها المحددة وطنياً).

وأشار إلى أثر الإجراءات القسرية أحادية الجانب على البيئة والتنمية في سورية، مؤكداً ضرورة إلغاء هذه الإجراءات

الجيش الروسي يحرر بلدة جديدة في دونيتسك

القوات الصاروخية والمدفعية الروسية البنية التحتية للمطارات العسكرية ومواقع تخزين الطائرات المسيرة الهجومية، ومرافق البنية التحتية للطاقة والوقود المستخدمة لدعم قوات نظام كييف، وكذلك تجمعات القوى البشرية والمعدات العسكرية لهذه القوات في ١٣٥ منطقة. وأسقطت أنظمة الدفاع الجوي الروسية ٤ صواريخ من طراز (هيمارس) و٤ قنابل من طراز (هامر)، و١٠٦ طائرات أوكرائية من دون طيار.

أعلنت وزارة الدفاع الروسية اليوم أن قواتها حررت بلدة نوفوكسييفكا في جمهورية دونيتسك الشعبية. وقالت الوزارة في تقريرها اليومي حول سير العملية العسكرية الخاصة: إن (وحدات من القوات الروسية تمكنت بفعل العمليات النشطة من تحرير بلدة نوفوكسييفكا، كما صدت ١١ هجوماً مضاداً للمجموعات الأوكرانية وكبدتها خسائر فادحة في الأرواح والعتاد). واستهدف الطيران الحربي والطائرات الهجومية المسيرة

الجيش يدمر ١٥ طائرة... / بقية /

وذكرت وزارة الدفاع في بيان لها اليوم أن (وحدات من قواتنا المسلحة العاملة على اتجاه أرياف حلب وإدلب واللاذقية دمرت خمس عشرة طائرة مسيرة أطلقتها



القوات الروسية تقيم... / بقية /

العربي السوري ٩ نقاط مراقبة على امتداد (منطقة فصل القوات) مهمتها تنفيذ عمليات المراقبة عبر الجو والبر، مؤكداً أن القوات الروسية بدأت مهمتها في سورية منذ العام ٢٠١٥ بطلب من الدولة السورية لم تنسحب من أي نقطة في هذه المنطقة بل قامت بتعزيز نواحيها عبر نقاط المراقبة هذه، وكل ما يتم ذكره عبر بعض وسائل الإعلام بخلاف ذلك هو عار عن الصحة. بدوره أوضح قائد ميداني في الجيش العربي السوري أن نشر وحدات الشرطة العسكرية الروسية الصديقة على طول (خط فض الاشتباك) يعزز الاستقرار والأمن، مشيراً إلى أن التعاون والتنسيق بين الجيش العربي السوري والقوات الروسية وتبادل المعلومات والخبرات بينهما رسخ الأمن والاستقرار في المنطقة، وساعد الأهالي على العودة إلى أراضيهم، وممارسة حياتهم الطبيعية في قراهم ومناطقهم بعد تحريرها من الإرهاب.

العدو يكثف غاراته... / بقية /

وحداتنا وشقرا وبرعشيت وكونين وعيناتا ودير الزهراني وياطر بالتزامن مع قصف مدفعي على حرش كونين بالقنابل الحارقة، فيما يسعى العدو لإحراق الأبراج المتاخمة لبلدتي راميا وعيتا الشعب، كما استهدف القصف الإسرائيلي أرنون وياطر بيت ياحون وكونين وعيناتا.

وقصف بالقنابل العنقودية المحرمة دولياً مجرى نهر الليطاني في خراج بلاط وديين وزوطر الشرقية ويحمر الشقيف وأطراف كفرحمام وكفرشوبا ومحلة المعيصرة في الهبارية ووادي السلوقي ووادي الحجير وسط تحليق متكرر فوق الجنوب والنبطية، حيث خرق جدار الصوت على دفعات، إضافة إلى غارات وهمية كثيفة فوق المنطقتين.



وفي قضاء النبطية، أغار طيران العدو على بلدة يحمر الشقيف، ودمر ٤ مباني ما أسفر عن استشهاد شخص ووقوع إصابات. وطالت الغارات مناطق وبلدات مجدل سلم وحانين والصوانة

وذكرت وسائل إعلام لبنانية أن ستة أشخاص استشهدوا اليوم جراء غارات طيران العدو الإسرائيلي على مدينة النبطية وبلدة جويبا جنوب لبنان.

بدورها ذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن طيران العدو الإسرائيلي شن غارة على مركز للهيئة الصحية الإسلامية في عربصالح، ما أدى إلى استشهاد ٦ مسعفين.

وجدد طيران العدو غاراته على مدينة النبطية، مستهدفاً أحياء السرايا والميدان والمسوخ وبيير القنديل والراهبات والجامعات والنبطية الفوقا والرويس ووسط المدينة في محيط القرص الحسن والسوق التجاري، ما أسفر عن استشهاد شخصين وإصابة آخرين.

المقاومة الفلسطينية تستهدف جنود العدو وآلياته في بيت لاهيا والبريج ٧٦ شهيداً في اليوم الـ ٤٠٩ للعدوان.. والاحتلال ينسف مبان سكنية في رفح

بيت لاهيا، شمال قطاع غزة، ولم يتمكن الأهالي من الوصول إلى الضحايا، بسبب خطورة المنطقة وعدم توفر سيارات الإسعاف والدفاع المدني.

كما استشهد فلسطيني وزوجته وطفليه، إضافة لإصابة طفلة بجروح خطيرة، بعد قصف طيران الاحتلال خيمة تؤولي نازحين في منطقة المواصي غرب مدينة خان يونس، فيما قصفت مدفعية الاحتلال منطقة الميدان في مشروع بيت لاهيا شمال قطاع غزة، ومناطق في جنوب وغرب مدينة غزة وسط القطاع، والمناطق الشمالية والغربية لمدينة رفح جنوب القطاع، بينما نسفت قوات الاحتلال مبان سكنية في محيط شارع ٨ بحي الزيتون جنوب مدينة غزة.

وأفادت الوكالة نقلاً عن مصادر طبية بأن أكثر ١٥ فلسطينياً استشهدوا جراء غارات الاحتلال على مناطق متفرقة في قطاع غزة منذ فجر اليوم الإثنين.

سياسياً، أكد منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، ضرورة ممارسة الاتحاد ضغوطاً على حكومة الاحتلال الإسرائيلي لوقف عدوانها على غزة، ولتجاهلها المناشدات لاحترام القانون الدولي.

جاء ذلك في تصريحات صحفية له على هامش اجتماع يعقده وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في مدينة بروكسل، لبحث مقترح كان تقدم به بوريل لتعليق الحوار السياسي مع (إسرائيل)، لعدم احترامها القانون الدولي في عدوانها على القطاع منذ أكثر من عام.



من جانبها أفادت وكالة وفا، بأن طائرات الاحتلال الحربية قصفت منزلاً في محيط شارع الجلاء غرب مدينة غزة ما أدى لاستشهاد خمسة فلسطينيين وإصابة آخرين، فيما قصفت طائرة مسيرة منزلاً آخر في جباليا النزلة شمال قطاع غزة، ما أدى لاستشهاد فلسطينية وإصابة أفراد أسرتها، كما استشهد أربعة فلسطينيون وأصيب آخرون، بعد قصف طيران الاحتلال منزلاً في مخيم النصيرات. وأشارت إلى أن طائرة مسيرة للاحتلال استهدفت مجموعة من الفلسطينيين في منطقة خربة العس شمال مدينة رفح جنوب قطاع غزة ما أدى لاستشهاد شخص وإصابة آخرين، فيما نسفت قوات الاحتلال مباني سكنية في الحي السعودي غرب مدينة رفح. يأتي ذلك في وقت استشهد فيه ١٧ فلسطينياً وأصيب آخرون، إثر قصف الاحتلال منزلاً قرب مستشفى كمال عدوان، بمشروع

ناصر منذر

لليوم التاسع بعد الأربعمئة، يواصل الاحتلال الإسرائيلي حرب الإبادة الجماعية بحق أطفال ونساء قطاع غزة، مخلفاً المزيد من الشهداء والجرحى، فيما تستمر المقاومة الفلسطينية بتصديها البطولي لقوات الاحتلال، وتكبيدها المزيد من الخسائر على مختلف محاور التوغل في القطاع.

وفي التفاصيل: أعلنت المقاومة الفلسطينية أن مقاتليها استهدفوا بقذائف الهاون جنود وآليات العدو الصهيوني وسط مدينة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، ودمروا بعنوة ناقب آلية عسكرية للعدو في منطقة العطاطرة غرب مدينة بيت لاهيا، كما استهدفوا بقذائف الهاون تجمعاً لجنود وآليات العدو الإسرائيلي شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة.

من جهة أخرى استشهد وأصيب عشرات الفلسطينيين اليوم جراء سلسلة غارات جوية وقصف مدفعي استهدف الأحياء السكنية في مناطق متفرقة من القطاع المنكوب.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية ٤ مجازر في قطاع غزة وصل من ضحاياها إلى المستشفيات ٧٦ شهيداً، و١٥٨ جريحاً.

وقالت الوزارة في بيان اليوم: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ ٤٠٩ على القطاع ارتفع إلى ٤٣٩٢٢ شهيداً و١٠٣٨٩٨ جريحاً، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

الاحتلال يصعد عقوباته الانتقامية بحق الأسرى في معتقلاته

الاحتلال يقتحم عدة قرى في رام الله والخليل ويعتقل عشرات الفلسطينيين

عشرات آخرون برصاص جنود الاحتلال، بعد اندلاع مواجهات بين شبان فلسطينيين وقوات الاحتلال التي أطلقت الرصاص الحي على الفلسطينيين، كما نصب جنود الاحتلال عدة حواجز عسكرية على مداخل الخليل وبلداتها وقرائها ومخيماتها، وأغلقت عدداً من الطرق الرئيسية والفرعية بالبوابات الحديدية والمكعبات الاسمنتية والسواتر الترابية.

في غضون ذلك، هدمت جرافات الاحتلال عدة منشآت في بلدة رافات شمال غرب القدس.

كما استولت قوات الاحتلال على مضخات مياه مزارعين في خربة (الدير) بالأغوار الشمالية، تستخدم لري المحاصيل المروية المزروعة في تلك المنطقة، كما استولى الاحتلال على طاقة شمسية تستخدم لتشغيل تلك المضخات، ما يجعل قرابة ٦٠٠ دونم، مزروعة بالعنب، والذرة، دون مصدر مياه.



فؤاد الوادي

يواصل الكيان الصهيوني المحتل عدوانه الوحشي على الفلسطينيين في الضفة الغربية، حيث اقتحمت قواته اليوم الإثنين عدداً من مدنها وبلداتها وداهمت المنازل واعتدت على أصحابها واعتقلت وأصابت عشرات الشبان الفلسطينيين.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن قوات الاحتلال اقتحمت قرية المغير شمال شرق رام الله وسلواد شرقاً، وبيت عور التحتا، وشقبا، ودير غسانة، وكفر عين، وبيت لقيا، والطيرة، وشتت حملة تفتيش ومداهمات واعتقلت عشرات الشبان الفلسطينيين، وسط اندلاع مواجهات أطلقت خلالها قوات الاحتلال الرصاص الحي وقنابل الغاز السام، ما أدى إلى إصابة عشرات الفلسطينيين بجروح واختناق.

واقترحت قوات الاحتلال بلدة الخض جنوب

بيت لحم، واعتقلت ثمانية فلسطينيين بعد أن قامت بمداهمة وتفتيش منازلهم، كما تمركزت في محيط الجامع الكبير ومنطقة البوابة في البلدة، وأطلقت الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت، ما أدى إلى إصابة عدد من الفلسطينيين بالاختناق. كما اقتحمت قوات الاحتلال، بلدتي دورا والطبعة جنوب الخليل، واعتقلت عدداً من الفلسطينيين، فيما أصيب



سامر البوظة

ما يتعرض له الأسرى الفلسطينيين في معتقلات الاحتلال الإسرائيلي، يكشف الوجه الحقيقي الإجرامي لهذا المحتل النازي، حيث عمليات القمع والتنكيل والإهمال الطبي، وصولاً إلى الإعلان عن استشهادهم،

يمثل جرائم حرب ومخالفات صريحة للأعراف والقوانين الخاصة بأسرى الحرب جميعاً، ولاسيما أن الاحتلال يتعمد انتهاج سياسة الموت البطيء، المتمثل بالإهمال الطبي.

وفي هذا السياق، قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن العدد الإجمالي للأسرى القصر يبلغ قرابة ٢٨٠ أسيراً، يقبع ما يزيد عن نصفهم في معتقل (مجيديو)، يعانون من أسوأ الظروف الحياتية، فقدوا الكثير من أوزانهم بسبب سوء جودة وكمية الطعام، كما أن التفتيشات والضرب ما زال مستمراً.

وأضافت الهيئة في بيان صدر عنها، اليوم، ونقلته وكالة وفا، أن الوضع لدى الأسرى ازداد سوءاً مع دخول فصل الشتاء وغياب الملابس، فالأسرى يمتلكون لباساً صيفياً واحداً، ويفتقدون الأغذية والفرشاة، والمتواجد منها رقيق جداً ورائحة نتنة.

وأكدت محامية هيئة شؤون الأسرى والمحررين بعد زيارتها الأخيرة لمعتقل (مجيديو)، انتشار مرض سكايبوس، فمعظم الأسرى أصيبوا به بدرجات متفاوتة، وتعمدت إدارة المعتقل حرمانهم من العلاج، وتقديمه بشكل جزئي وبعد إصابتهم بمراحل متقدمة من المرض.

وقال أحد الأسرى من مخيم عابدة في بيت لحم، إنه ما زال يعاني من التهابات وجروح نتيجة الحك المستمر والدمامل التي ظهرت على كافة أنحاء جسده، علماً أنه اعتقل بتاريخ ٢٠٢٤/٠٧/٠٢، ولم يصدر بحقه حكماً بعد.

وكانت شهادات جديدة لمعتقلي غزة في (عوفر)، وثقتها هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير، قد أظهرت في وقت سابق اليوم، أن إدارة معتقلات الاحتلال تواصل ارتكاب فظائع بحقهم، تتضمن تعذيبهم جسدياً ونفسياً، وحرمانهم من العلاج والطعام.

٨,٣٪ توزيع مازوت التدفئة في اللاذقية.. والشهر القادم بدء التسجيل على الحطب

■ سنان سوادي

مع حلول فصل الشتاء تزداد الأعباء المادية على المواطن الذي يعاني من تدني الأجور وارتفاع الأسعار. عضو المكتب التنفيذي لمحافظة اللاذقية لقطاع التجارة الداخلية والصناعة والمحروقات الدكتور معلى إبراهيم بين «الثورة»: أن عدد الطلبات الإجمالي للحصول على المازوت بموجب البطاقة الذكية بلغ ٣٤٢٣٠٢ طلباً، والطلبات المنفذة ٢٤٣٢٤، بنسبة إجمالية للتوزيع حوالي ٣,٨٪، وبدأ التوزيع في المناطق المرتفعة الأكثر برودة، ويبلغ عدد الطلبات التي بالانتظار ٣١٦٧٢٥، وأضاف: يبلغ عدد طلبات المازوت الواردة إلى المحافظة ١١ طلباً بشكل يومي تشمل النقل والأفران ومازوت التدفئة، مخصص منها طلب واحد للتدفئة.

طن الحطب بنصف مليون ليرة

رئيس دائرة الحراج في زراعة اللاذقية المهندس جابر صقور أفاد «الثورة»: يبلغ سعر طن الحطب ٥٠٠ ألف ليرة وسعر طن الخشب ٢٠٥ مليون ليرة حسب تسعيرة الوزارة بالقرار رقم ١٢٠/٢٠٢٤/١٠/٣٠. يحق لكل أسرة من المجتمع المحلي والعاملين في الوحدة التنظيمية الحصول على ١/طن من الحطب وذلك حسب المادة ٢٧-٢٨ من التعليمات التنفيذية لقانون الحراج رقم ٣٩ لعام ٢٠٢٣ وفي حال توفر الأحطاب الحراجية تباع للمواطنين من غير المجتمع المحلي ولمرة واحدة فقط في العام على ألا تزيد الكمية عن ٥٠٠ كغ.

وبين صقور: أن التسجيل على الأحطاب الحراجية للمواطنين من غير المجتمع المحلي يبدأ من ١٦/١٢ من العام وحتى ٣١/١ من العام الذي يليه، والتسجيل للمجتمع المحلي وفق البطاقة العائلية يبدأ من تاريخ ١/٢ من كل عام ولغاية تاريخ ٣١/٧ يتم البيع من تاريخ ١/١٠ ولغاية تاريخ ١٥/١٢. وأشار صقور إلى المناطق التي تم تسجيلها وجمع بياناتها وهي: (الدوقيات، مشقيتا، عين الزرقاء، القلوف، وادي قنديل، عين البيضاء، السرسكية، خربة الجوزية، كسب، الهريادي، صلنفة، البلاطة، المعيصري، باب جنة، كرافيش، الهوى، الخميعة، الشوح، البارد، جبلايا، عين الورد، بيرين، الرستين، القرداحة، السفكون، دغريون)

فاكهة الشتاء تغيب..

النار، فاكهة الشتاء، أصبح وجودها مكلفاً بسبب ارتفاع مستلزمات توفرها، وتعد مدفأة المازوت الأكثر شيوعاً وصحة وسلامة ولكن ارتفاع سعر لتر المازوت جعل الكثيرين يستغنون عنها حيث رفعت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك سعر لتر المازوت المدعوم من ٢٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ ليرة بزيادة قدرها ١٥٠٪، وتبلغ الكمية المحددة للتوزيع لكل عائلة ٥٠ لتر، وتستهلك مدفأة المازوت من ٣ إلى ٥ لتر يومياً أي ما تحتاجه الأسرة لتأمين التدفئة ما بين ١٥٠.٩٠ لتر شهرياً، ويبلغ سعر لتر المازوت في السوق الحر حوالي ١٧ ألف. وسعر طن تمر الزيتون وصل لـ ١,٥

مليون ليرة، وسعر طن الحطب ما بين ١,٥ - ٢ مليون ليرة وذلك حسب نوعه، وتحتاج الأسرة في العام من ٣.٢ طن من الحطب في المناطق الجبلية وتبقى المشكلة في تأمين سعر الحطب.

الحلول البديلة لم تعد كذلك..

خرجت مدفأة الكهرباء من دائرة الحلول البديلة بسبب انقطاع الكهرباء لساعات طويلة، وبالنسبة لمدفأة الغاز فالوضع ليس بأفضل حال حيث يصل سعر أسطوانة الغاز في السوق الحرة إلى ٣٠٠ ألف ليرة تكفي في أحسن الحالات لمدة عشرة أيام.

شح كميات المازوت المخصصة لدرعا.. والبدايل محدودة

المكتب التنفيذي لقطاع التموين والتجارة الداخلية والمحروقات وليد الجفال في تصريح له «الثورة» إلى أن نسبة توزيع مازوت التدفئة في المحافظة وصلت إلى ٩ بالمئة، أي أن الكميات الموزعة حتى تاريخه وصلت إلى مليون و ١٢٥٦٠٢ لتر عبر تنفيذ ٥٨ طلب مازوت، منذ بدء عملية التوزيع، وأن نسبة توزيع مازوت التدفئة بالمحافظة عبر البطاقة الإلكترونية تسير بوتيرة بطيئة، وخاصة وأن التعليمات والقرارات تقضي بتوزيع مانسبته ١٢٪ فقط من الوارد للمحافظة للتدفئة والباقي للقطاعات الأخرى مثل الزراعة والصناعة والمخابز وأي زيادة عن تلك النسبة تستوجب المساءلة وبالتالي من الصعب الانتهاء من عمليات التوزيع بالمحافظة قبل نهاية شهر أيار المقبل.

وحول عدد طلبات المازوت الواردة للمحافظة أفاد الجفال أن ٨ طلبات مازوت تصل يومياً إلى المحافظة وتوزع على كل القطاعات (تدفئة ونقل وصناعي وأفران وزراعي) ويصار إلى توزيعها على محطات الوقود في جميع مناطق المحافظة بشكل عادل ومنظم.

وفي هذا الإطار كان محافظ درعا المهندس أسعد الطوكان قد ترأس اجتماعاً ضم أعضاء لجنة تقدير احتياج المحروقات بهدف وضع آلية عمل تحقق العدالة في توزيع المادة على مستحقيها من أصحاب المنشآت والمعامل ووضع الأسس والمعايير الواجب اعتمادها عند تقدير احتياج المادة.

حيث وجه الطوكان بضرورة التقييد بمحاضر تحديد الاحتياج عند توزيع المحروقات وتوخي الحذر والدقة وتجديد المحاضر مطلع العام القادم والمباشرة الفورية لإجراء الكشف الحسي، وقد تم منح مهلة شهر لكافة المنشآت الصناعية والفعاليات التجارية والحرفية لاستكمال تقديم أوراقها ووثائقها الثبوتية ليصار منحها مخصصاتها المستحقة وفي حال عدم الالتزام لن تزود بمخصصاتها من المادة.



الحطب ودرجة جفافه، أما الأسر الفقيرة فهي تستخدم النفايات من بلاستيك وملابس بالية وقلين لتشغيل المدافئ وكسر برودة الجو علماً أن هناك الكثير من العائلات الفقيرة التي لا تملك ثمن المازوت أو شراء الحطب تبقى دون تدفئة.

التوزيع يسير بوتيرة بطيئة

وللوقوف على واقع توزيع مازوت التدفئة بدرعا أشار عضو

■ جهاد الزعبي وعبد الله صبح

تسير عملية توزيع مازوت التدفئة بمحافظة درعا بوتائر بطيئة ولم تتجاوز نسبة التوزيع ٩ ٪ حتى تاريخه.

وخلال لقاءات أجرتها «الثورة» مع بعض المواطنين أكدوا أن هناك تأخيراً كبيراً في عملية توزيع المازوت وخاصة وأن فصل الشتاء بدأ بشكل فعلي والطقس أصبح بارداً.

فريد المحمد بين أن عمليات التسجيل على مازوت التدفئة تأخرت هذا العام وهناك شح بالكميات المخصصة للتدفئة.

بينما أشار محمد الحريري أن كمية ٥٠ لترات لا تكفي لشهر واحد وخاصة لقاطني المناطق الباردة وبالتالي نطالب بزيادة مخصصات التدفئة وتعزيز طلبات التدفئة.

وأفاد منصور الفرحان بأن أغلب مخصصات المحافظة الآن هي للنقل والزراعة والأفران وبالتالي أصبح هناك تدني في توزيع مازوت التدفئة، وإذا بقيت الأمور على هذه الحال فلن نحصل على الدفعة الأولى حتى الصيف القادم كما حصل مع بعض الأسر سابقاً، مطالباً الجهات المعنية بضرورة زيادة عدد طلبات مازوت التدفئة للمحافظة، ووضع حد لتجاوز أصحاب محطات الوقود الذين يتقاضون ألف ليرة زيادة عن كل لتر بالإضافة للتلاعب بالعداد وخصم عدة لترات من مخصصات كل أسرة.

البلاستيك والملابس البالية وقود للتدفئة

وأضاف عبد العزيز شحادة بأن الأسر التي لم تحصل على المازوت بالوقت المناسب تضطر لشراء المازوت من السوق «الموازي» بأسعار كاوية تصل إلى ١٧ ألف ليرة لكل لتر أو شراء الحطب بأسعار تصل إلى أربعة ملايين ليرة للطن وحسب نوع

«الموز معتمد والمزارع يبحث عن الربح.. الخطر يهدد الزراعات المحمية فما هو الحل؟»

تحقيق: وفاء فرج

ساهم ارتفاع تكاليف إنتاج الزراعات المحمية، وانخفاض عائداتها بشكل كبير، في توجيه المزارعين نحو الزراعات الاستوائية المنخفضة التكلفة وذات الربحية العالية، غير أن البعض تخوف من تحول هذه الزراعة كبديل عن الزراعة التقليدية في الساحل السوري دون أن يكون هناك قيود أو تنظيم لهذه الزراعات.

والسؤال هل نجحت هذه الزراعات فعلاً.. وهل نحن أمام مرحلة فوضى من دون أي محددات أو قيود في الزراعات الاستوائية؟ «الثورة» استطلعت آراء المعنيين في هذا الشأن.

أنصاف معتمدة

مدير زراعة اللاذقية المهندس باسم دوبا قال: هناك صنفاً من بين الزراعات الاستوائية التي جربت سابقاً، واعتمدت من قبل وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، ولم يعترض عليها من قبل الوزارة، مثل الموز والأفوكادو، إضافة إلى بعض الأنواع الأخرى، وهي غير معتمدة أو مدرجة ضمن خطة الوزارة.

وبيّن أن الأفوكادو تنتج ضمن مشاتل الوزارة وتزرع في مناطق زراعة الحمضيات، ومن الممكن زراعتها بشكل عقلائي ومدروس، في حين ما يخص الموز فإنه لا يمتد على حساب الحمضيات في محافظة اللاذقية، إلا بنسبة قليلة جداً وامتداده الأساسي ضمن الزراعة، وبشكل أساسي البندورة والخيار والفاصولياء والباذنجان والفليفلة وغيرها من الزراعات المحمية، ومن أصل 15 ألف بيت بلاستيكي هناك حوالي 2000 بيت تحول أصحابها باتجاه الموز، مبيناً أن هذه الزراعة تشكل خطراً على الزراعات المحمية.

ولفت المهندس دوبا إلى تخوف من تراجع الزراعة المحمية، وبالتالي قلة المواد التي تنتج من الخضار التي لا يمكن إنتاجها في الأراضي المكشوفة في الشتاء.

وأوضح أن زراعة الموز لا تزال في السنوات الأولى في اللاذقية، ولا يمكن التسرع بالحكم على تجربة أنها ناجحة من الخطوات الأولى، ورغم أنها في الخطوات الأولى فإن أسعار الموز بدأت بالانخفاض.

وأشار المهندس دوبا إلى أن الموز هو نبات مستهلك كبير للمياه، وأن ذلك يضع إشارات استقهام في السنوات التي يكون لدينا نقص بالمقنن المائي، أو التي تروى من شبكات الري الحكومي، مؤكداً الحاجة للوعي والعقلنة بالتوجه نحو هذه الزراعة.

لا نعتمد على نتائج لحظية

وقال دوبا: إن وزارة الزراعة لا يمكنها اعتماد أي صنف ما لم يعرض على البحوث العلمية الزراعية، وإجراء تجارب للوصول إلى نتيجة بحثية، ولا يمكننا الحكم من خلال نتائج أنية ولحظية يتم حصادها خلال عامين أو عام لتقييم تجربة لأنها ناجحة.

وبيّن أن هناك سنوات يوجد فيها نقص بالمقنن المائي، وهي نباتات متطلبة بشكل كبير للمياه وحساسة للصقيع وغيرها من الإشكالات، ونطالب التريث بالحكم على تجربة معينة من خلال نتائج تحصد على مدار عام أو عامين، وندعو إلى العقلنة والتوجه المدروس والانضباط لهذه الخطوات، وليس التوجه السريع أو العاطفي باتجاه أن مزارع حقق أرباحاً في زاوية معينة، وباتجاه كل المزارعين لزراعة الموز والأفوكادو، أملاً أن يكون التوجه مدروساً بما يتلاءم مع الظروف المناخية والمائية والبيئية والترابية والمحافظة على الزراعات الأساسية بما لا يشكل خطراً في هذه الزراعات.

لا يؤثر على أشجار الزيتون

بدوره رئيس غرفة زراعة طرطوس هيثم الضيعة أوضح أن المزارعين توجهوا للزراعات الاستوائية ليس حياً بهذه الزراعة، وإنما لتوفير لقمة عيشهم ولاسيما أن من يقدم على أي عمل يريد تحقيق مردود منه وإلا لن يقدم عليه.

وأوضح أن الزراعات الاستوائية كانت خلال الفترة الأخيرة ذات مردود عال، وخاصة الموز كونه سلعة مطلوبة



الاستدامة الضرورية.. والاستقرار المنشود والجدوى المطلوبة للاستمرار بها؟

قائلاً: إنه من الصعب الإجابة الدقيقة عن هذه التساؤلات حالياً. ولكن بالعموم زراعة نباتات في غير بيئتها الطبيعية غالباً لا يساعد في ديمومتها ويزيد من تكاليفها، ويؤثر في عمرها الإنتاجي وإنتاجيتها.

والسؤال الآخر، هو أنه في حال تأقلمت هذه النباتات الاستوائية مع البيئة الجديدة وزاد انتشارها وتحسنت إنتاجيتها، فما هو تأثير ذلك في التكاليف والأسعار؟.. وكيف يمكن توظيف ذلك لمصلحة المزارعين والاقتصاد ككل؟

وأجاب: إن المراجعة لبعض النشاطات الزراعية السابقة تفيد إلى وجود تجارب كثيرة ثبت عدم نجاحها لأنها لم تكن مدروسة بعناية ومن دون تخطيط وإشراف رسمي، وحالياً هناك مطالبات كثيرة من المزارعين والمهتمين بالزراعة بزراعة أصناف جديدة من الزيتون (القرمي) ذي الإنتاجية العالية والمقاومة الكبيرة للمتغيرات الطبيعية، وخصوصاً للاستثمارات الزراعية الكبيرة، وما زال هذا الموضوع بين أخذ ورد مع وزارة الزراعة.

وأوضح أن أكثر الأمثلة وضوحاً على بعض التجارب غير الموفقة، كان انتشار زراعة الحمضيات في الساحل السوري، وشكلت زراعة عشوائية وغير مخطط لها، ما أدى إلى فائض كبير في الإنتاج مع تنوع كبير في الأنواع، بالإضافة إلى الحيازات الصغيرة، ما أدى إلى تراجع كبير في العائد والوقوع في الخسائر، علماً أنها زراعة انتشرت على حساب زراعات سائدة أخرى كالزيتون والقمح والتين والتبغ، وكذلك التوسع بزراعة الكروية في سهل حوران وزراعة الزيتون في السويداء.

التعميق في دراستها

وبيّن الدكتور عياش أنه مع أن هذه الأصناف موجودة محلياً، إلا أنها نقلت إلى بيئات لا تناسبها، ولذلك نجد أنه على الجهات ذات العلاقة، ولاسيما وزارة الزراعة، والبحوث الزراعية، والمنظمات الزراعية المختصة، دراسة هذه الأنواع الاستوائية الدخيلة واختبار مدى مناسبتها للبيئة المحلية، واختيار الأنواع المناسبة، وتوعية المزارعين لكل ما يتعلق بزراعتها والعناية بها وانتشارها لتفادي أي أخطار أو أخطاء يمكن أن تسبب خسائر كبيرة للمزارعين وللإقتصاد الوطني.

كما أنه يمكن أن يكون اعتماد مفاهيم وأساليب الزراعات التعاقدية هو الأفضل لاستعادة الزراعات التقليدية المرتبطة بالأمن الغذائي والتصدير، والحفاظ عليها وتنميتها لما تتمتع به من مزايا نسبية منسجمة مع بيئتنا المحلية وتساعد في تحييد المخاطر التي تواجهها هذه الزراعات.

زراعات تصديرية

وأشار إلى أن المتابعات حول زراعة الموز تفيد بتوقع إنتاج كبير يفيض عن الحاجة بكثير، ما يؤدي إلى تراجع أسعاره، وكذلك هناك خبر حول انتشار شتول مريضة سيكون لها تأثير سلبي مؤثر ما لم تتم متابعة وتنظيم هذه الزراعات، وهذا لا يعني عدم أهمية هذه الزراعات بعد انتقاء المناسب منها، وخصوصاً إذا اعتمدها كزراعات تصديرية.

أكثر من غيرها، وبالتالي كان مردود الموز مرتفعاً جداً، وحتى غيره من الزراعات كان مردودها مرتفعاً، مبيناً أن الخشية من أن يحل محل الزيتون غير ممكن، وإنما يمكن أن يزرع بين الزيتون كونه لا يحتاج مساحة كبيرة، وهناك فراغات كبيرة بين شجرة الزيتون والأخرى، ولا يمكن أن يحل محل أصناف أخرى، إلا إذا كان وضعها متدهوراً، موضحاً أن الزراعات الاستوائية حالياً تكاليفها بسيطة والمزارع لا يطالب بالدعم الزراعي، وذلك كون المردود مجزياً ولا يحتاج إلى دعم مازوت وأسمدة وغيره، وعلى العكس هناك بعض الأصناف تصدّر مثل الأفوكادو والدرغون، وهي بذلك تدخل قطع أجنبي للبلد وتدعمه.

تنظيمها

وقال: إن الخشية ليس بإحلال هذه الزراعات محل الزراعات التقليدية المعروفة، وإنما هي مكملتها والمطلوب حالياً هو تنظيمها حتى لا يتجه كل المزارعين لزراعة الموز، خاصة أننا لن نصل بالموز لسعر تصديري لأننا لن نستطيع المنافسة بالتكلفة والنوعية المناطق الاستوائية، وإنما سيبقى الموز الصومالي منافساً ومميزاً عن الموز السوري، علماً أن لبنان ينتج الموز ومطلوب جداً ويصدر بكميات جيدة حتى نصل بكل الأصناف للتصدير.

تحول بسبب الخسائر

الباحث الاقتصادي الدكتور فادي عياش قال: فعلاً نجد أن بعض تجارب زراعة الفاكهة الاستوائية حققت بعض النجاح في مناطق عدة في الساحل السوري، ولاسيما زراعة الموز ضمن الصالات، ما شجع المزارعين على التحول تجاه هذه الزراعات الجديدة، وكمثال لاحظنا توفر الموز المحلي في الأسواق وبأسعار مقبولة جداً وأحياناً أرخص من الفاكهة المحلية السائدة، إلا أنها مازالت نشاطات فردية ومتفرقة على مستوى أنواع أخرى، واستطاعت تحقيق أسعار مغرية كونها جديدة وغير مألوفاً من جهة، ونتيجة قلة العرض المتاح من جهة.

وثمة فاكهة استوائية أخرى ولو بكميات محدودة، إذ يمكن أن يكون هذا التحول في النشاط الزراعي مبرراً موضوعياً بالنسبة للمزارعين، بسبب الخسائر المتراكمة الناتجة عن الأسعار وضعف القدرة الشرائية وتأثير المتغيرات البيئية على الإنتاج والإنتاجية، ولاسيما بعد تحقيق بعض النجاحات في هذه الزراعات الاستوائية.

لا يساعد في ديمومتها

وتساءل الدكتور عياش.. هل تحقق هذه الزراعات



حنا مينه وملامح الاغتراب في ابداعه

الحي - المدينة ..

المدينة منطقة جغرافية مفتوحة، يقطنها مجموعة من السكان، وقد يشعر من فيها بالاغتراب، كشخصية (فاطر اللجاوي)، التي شعرت بالاغتراب المكاني فيها، من الازدحام الناتج عن كثرة السكان، والضجيج الذي يسببه صوت الآلات ومزامير السيارات، وتلوث الهواء الناتج عن كثرة المعامل والسيارات، ولذلك لجأ إلى مكان (شاليه) على الشاطئ للخروج من حالة الاغتراب تلك، وللقاء عشيقته (سلافة)، التي كانت كذلك تهرب من ضوضاء المدينة إلى (الشاليه) الذي اعتادت على النزول فيه كل مدة، فقد كانت المدينة لكل منهما سجنًا واسعاً - فكانا يلتقيان في منزله «كلما انتشر الاكتئاب الناشئ عن زحمة المدن تلوثها، لهاثها، صيرورة الناس براغي صغيرة في آلة الصناعة الجهنمية التي تفري لحمًا نفسيًا بين مسنناتها.

ويخلص الباحث إلى القول :

تجلت ظاهرة الاغتراب الزماني على الشخصيات وإبرازها في التقنيات الزمانية التي استخدمها والمتمثلة في تسريع حركة السرد من خلال الحذف بنوعيه الضمني، والصريح. وإبطاء حركة السرد المونولوج، والمشهد، والمفارقات الزمانية، والاستباقات - الاستشراف، والاسترجاع، فمن خلال تلك التقنيات شخصياته تعيش نكزى الماضي التعيس، والحاضر المؤلم المجهول؛ فبلغت بذلك حد الضياع بين الأزمنة الثلاثة التشتت والعجز، والشعور بالاغتراب، فهي غير قادرة على إعادة الماضي وتصحيحه، ولا العيش في الحاضر وتغييره، ولا التخطيط لمستقبل أفضل، وبذلك وقفت عاجزة في الكثير من الأحيان تجاه اغترابها الزماني، وذلك ما اعترف به حنا مينه بقوله: «كل إنسان يحمل الماضي والحاضر والمستقبل في ذاته، وتترك هذه الأزمنة تأثيراتها فكرياً وسلوكياً عليه، إذا ما شئنا أن نراعي التكوين الخاص الحي المتطور، وفق مراحل النمو، لكل من شخصياتنا الأدبية».

الكتاب دراسة مهمة لإبداع حنا مينه الذي نشر الأمل والنور وكان يكتب بحبر دمه وهو الذي واجهه العواصف وانتصر للحياة وقيم الخير والعطاء .



أما شخصية أبو خضر فتشعر بالاغتراب المكاني بسبب الوحشة القاتلة التي شعر بها على شاطئ البحر لوحده، وخوفه على (فاطر اللجاوي) الذي غامر في دخوله البحر ليلاً رغبة في إظهار نفسه، وخصوصاً نزوله ليلاً إلى البحر وبما أن (أبا خضر) المسؤول عن الشاطئ فإنه يخشى المساءلة على ذلك ومن ثم المحاسبة. الباب الزجاجي يشرف على الشاطئ، ولم يراً شيئاً لفاطر، فصعبت الرؤية وعاد غالباً، فشعر باغتراب نفسي ومكاني، لا شيء هنا إلا صوت الكلاب والظلام الدامس يخلو من فانوس ضوء وأحلى ما زاد في اغترابه، رأى خيبة الكلب كان ينبج على كلب، والظلام الدامس يزيد في وحشة الشاطئ، وليس من فلك صيد، بدليل خلو البحر من الفوانيس المضيئة... عاد أبو خضر فأغلق الباب الزجاجي، مخبلاً من هول ما يسمع، مرتجفاً برداً.

■ ديب علي حسن

واحد من أهم الروائيين ليس على المستوى العربي بل العالمي وشخصية إبداعية وثقافية تركت وحفرت مجرى عميقاً في الإبداع العربي في القرن العشرين، وهو صاحب مقولة: (الرواية ديوان العصر).

في جعبة حنا مينه أكثر من ٤٠ عملاً إبداعياً كلها من استلهام الحياة وبعضها من تجاربه الذاتية، هو المبدع الذي آمن بقيمة الإنسان وصوره بحزنه وفرحه.

دراسة جديدة مهمة صدرت بدمشق عن اتحاد الكتاب العرب تحت عنوان: الاغتراب في أعمال حنا مينه.. روايات التسعينيات أنموذجاً، تأليف: عبد الحميد محمد الحسين.

البحر والاغتراب ..

يرى الباحث أن البحر يعد من أوسع الأماكن المفتوحة على الإطلاق، ولا يؤمن جانبه، بالرغم من منظره الجميل، فالبحر غدار، هذا ما سمعناه منذ الصغر.

عاش (فاطر اللجاوي) عُمرًا على ظهر المراكب، خبر البحر جيداً، عشقه وظن أن عروسة البحر تنتظره؛ فقرر الخوض في مياهه المالحة ليلاً، وكانت الريح عاصفة، وخلال البحر صديقه الودود، فاندفع في تلك الليلة العاصفة كالسهم المنطلق من قوسه، لم يابه بالعواقب، ولا يكبر سنه، فخانة البحر، وصرعته الأمواج الباردة، وأصبح الخدر يسري في ساقه، ولم يقو على الحركة، فشعر باغتراب مكاني ونفسي، وخشي الموت غرقاً، وبدأ يحدث نفسه: أتجمد وأغوص دون أن أطفو ثانية، إنه الفرق بين الموت اختناقاً والرسو في القاع ومن ثم الانتفاخ وعومان الجثة شلواً تتقاذفها الأمواج... إلى أن يطرح البحر جثتي الشوهاء، المزرقة، في مكان ما على هذا الشاطئ الذي اجترته، في تحد صارخ، على مملكة مائه التي لا حد لاتساعها وعمقها واصطحابها وهولها، وما زاد في اغترابه، ضياعه وعدم معرفة المكان الذي هو فيه، أرسل رأسه لقدم زورق بخاري، وراح يمعن في اختراق الجدار المائي، بعد أن فقد، في الظلمة والرياح، القدرة على تحديد الاتجاه .

لمواجهة غطرسة وعدوان آلة الحرب التجارية

■ هفاف ميهوب

في كتابه «التجارة حرب - حربُ الغرب على العالم»، يبيّن الكاتب والبروفيسور الأوغندي . الهندي «ياش تانندون» أن الخطر الذي تعاني منه البشرية، ليس فقط بسبب حرب الأسلحة بأنواعها المتطورة، ولا حرب الإرهاب والصراعات الطائفية والمذهبية، بل وحرب التجارة التي تقودها منظمات وشركات وقوى عالمية، استخدمت التجارة كأداة لاستغلال شعوب العالم وإفقارها واستعبادها، والتأثير على صحتها وحياتها ومواردها.

بيّن ذلك، بعد خبرته كمفوض قضى ثلاثين عاماً في مفاوضات تجارية على كافة المستويات، ومن دون أن يعتمد على الخبرة وحدها في تأليف هذا الكتاب، فقد اعتمد أيضاً، على «أدبيات مكتوبة ووثائق رسمية» تؤكد: «منظمة التجارة العالمية، هي آلة حرب حقيقية».

إنه ما تناوله منوهاً بسعي هذه المنظمة، وغيرها من الهيئات التي تسهل التجارة الحرة، لإخفاء مهمتهم في خدمة دوائر التجارة الكونية، وذلك عن طريق إشغال الأزمات والحروب، وتفكيك الصناعات المحلية في الدول النامية، وخصخصة الخدمات والموارد العامة، وغير ذلك مما جعل تجارة هذه



لتحقيق مصالحهم وزيادة نفوذهم السياسي والاقتصادي.

لا يكتفي «تانندون» بالحديث عن خطر هذه التجارة، وعن دورها في استعباد شعوب الدول النامية، بل ويقدم رؤية تمكن هذه الشعوب المستعبدة اقتصادياً، من تخلص نفسها من هذا الاستعباد، وذلك عبر دعوته لها، بالاعتماد على الاكتفاء الذاتي، وتنمية اقتصاد دولتها وصناعاتها.. أيضاً، دعمها للسوق المحلية والتجارة الداخلية، والمساعدة على توفير فرص عمل تساهم في منح البطالة، وتحسين بنية مجتمعها التحتية.

أما آخر ما دعا إليه، وكما تتخلص هذه الشعوب من هيمنة منظمة التجارة العالمية، وسطوتها اقتصادياً واجتماعياً، فالسعي لتحقيق العدالة في الاقتصاد، وإدارة حوار يسوده الوعي والتفاهم مع الدول الغربية، وبطريقة تحد من عنفها وحروبها، بل وغطستها التي قال في مواجهتها، قاصداً الغطرسة الاقتصادية الأميركية:

«الأقوياء لا يستطيعون أن يفعلوا ما يريدون.. هناك مقاومة في الأسفل، الشعوب في كل مكان تقوم بالابتكار وإيجاد طرق جديدة لمواجهة العدوان والظلم وعدم المساواة».

ينوه أيضاً، بأن أحد الأسلحة الفتاكة التي يستخدمها الغرب في حربه التجارية، هي الملكية الفكرية، فلقد جعل الإرث العالمي للإنسانية، في ظل النظام الرأسمالي، يُباع ويُشترى، تحت اسم الملكية الفكرية.

يرى هنا، أنه بالإمكان معارضة نظام هذه الملكية، عبر التكنولوجيا الخاصة بمن يعارض، ولكن يمكن أن يستخدمها بعض الأفراد أو الجماعات أو الشركات أو الدول،

المنظمات والهيئات برأيه:

«التجارة في الحقبة الرأسمالية الاستعمارية، تقتل من الناس كما تقتل أسلحة الدمار الشامل والقنابل، التجارة تقتل الناس، تجعل مؤسسات الغذاء القوية، ثرية جداً في حساب تهيمش الفلاحين الفقراء، الذين يصبحون لاجئين اقتصاديين في أوطانهم، أو يحاولون مغادرة أوطانهم للبحث عن عمل، في بلدان الغرب الغنية».

الفارس ياسر المصري بطل الجائزة الكبرى الدولية بدبي

زبيبي، لمسك ارتفاع حواجزه (١٢٠) سم، لتكون الصدارة السورية مع الفارس ليث غريب في الشوط السادس، ارتفاع حواجز (١١٠) سم.

وفي الشوط الخامس توجت فارستنا شام الأسد بالمركز الثاني، لمسك ارتفاع حواجزه (١٣٠) سم، مع منافسة من أكثر من (٢٧) فارساً وفارسة، كما توجت بالمركز الرابع والخامس، للشوط الرابع بعد منافسة أكثر من (٤٠) فارساً وفارسة، على حواجز ارتفاع (١٤٠) سم، أما الشوط الثالث، ارتفاع (١٢٥) سم، فكان المركز

الرابع للفارس فادي زبيبي، وفي الشوط الثاني أحرز جواد نظام المركز الخامس.



توج الفارسان ليث غريب وأسامه زبيبي في المركزين الثاني



وكان عنوان أشواط البطولة هو التالى السوري، تصدر فارسنا أسامة زبيبي الشوط العاشر، ارتفاع حواجز (١٢٠) سم، بتحقيقه زمناً قدره (٧٥.٤٥) أما الفارس جواد نظام فجاء في المركز الرابع، وفي الشوط التاسع ارتفاع (١١٠) سم،

■ ورود سلوم

نجح فارسنا ياسر المصري، بإحراز لقب الجائزة الكبرى، في بطولة فيرتوس الدولية لقفز الحواجز، فئة النجمين، والتي أقيمت فعالياتها في مركز الإمارات للفروسية بدبي، وتفوق ياسر المصري على (٢٢) فارساً وفارسة، شاركوا معه في المباراة التي أقيمت على ارتفاع حواجز (١٤٥) سم.

وكان عنوان أشواط البطولة هو التالى السوري، تصدر فارسنا أسامة زبيبي الشوط العاشر، ارتفاع حواجز (١٢٠) سم، بتحقيقه زمناً قدره (٧٥.٤٥) أما الفارس جواد نظام فجاء في المركز الرابع، وفي الشوط التاسع ارتفاع (١١٠) سم،

منتخبنا السلاوي للرجال يخسر أمام الأردن انتصارات لرباعي الصدارة في سلة السيدات

نقطة، فيما كانت أفضل مسجلة للأشرفية

روعة حاج علي بـ (٢٠) نقطة.

وفي صالة نادي الحمداية بحلب، حققت سيدات الأهلي فوزاً سهلاً على جارتهم سيدات اليرموك (٨٧-٣٤) حيث فرضت الأهلاويات أفضليتهن في الأرباع، وكانت أفضل مسجلة للأهلي سمراء كامل بـ (٢١) نقطة، فيما كانت أفضل مسجلة لليرموك ليليت سركيسان بـ (٢٠) نقطة.

وهنا ترتيب الفرق: ١- الثورة (١٠) نقاط، ٢- الوحدة (١٠)، ٣- أهلي حلب (١٠)، ٤- بردى (١٠)، ٥- حطين (٧)، ٦- الجلاء (٧)، ٧- الحرية (٦)، ٨- الأشرفية (٦)، ٩- اليرموك (٦).



■ ريم عبدو

بقيت الصدارة الرباعية قائمة، في دوري سلة السيدات الممتاز، بين أندية الثورة والوحدة والأهلي وبردى، مع نهاية المرحلة السادسة، ففي صالة الفيحاء بدمشق، حققت سيدات الثورة فوزهن الخامس تالياً على حساب ضيفاتهن سيدات الجلاء (٧٥-٥٣) وكانت أفضل مسجلة للثورة نورا بشارة بـ (١٦) نقطة، تلتها سيدرة سليمان وإليسا الدبل بـ (١٥) نقطة، فيما كانت أفضل مسجلة للجلاء ميرا عجان بـ (١٤) نقطة، تلتها ميريان جانجي (١٣) نقطة.

وفي الصالة ذاتها تفوقت سيدات الوحدة على ضيفاتهن سيدات الحرية (٩٣-٤٩) وكانت أفضل مسجلة

للوحدة بيرفين ججو بـ (١٨) نقطة، فيما كانت أفضل مسجلة للحرية بروين خليل بـ (٢٦) نقطة.

وفي صالة الفيحاء أيضاً، فازت سيدات بردى على سيدات الأشرفية (٧١-٦٤) وكانت أفضل مسجلة لبردى بتول السيد بـ (٢٢) نقطة.

■ ريم عبدو

فقد منتخبنا الوطني لكرة السلة للرجال، فرصة المنافسة على لقب بطولة كأس الملك عبد الله الثاني، في نسختها الـ (١٢) المقامة في العاصمة الأردنية (عمان) بعد خسارته الثانية، وهذه المرة أمام منتخب الأردن بفارق (٢٣) نقطة (٦٥-٨٨).

وتقدم المنتخب الأردني في الربع الأول، فيما تفوق منتخبنا في الربع الثاني، ليعود المنتخب الأردني ويتقدم في الربعين الثالث والرابع.

سجل منتخبنا: عمر إدلبي

(١٩) نقطة، بلال أطلي (٩) أندريه

فارس ميكلسون (٩) مجد عربشة

(٨) هاني ادريبي (٦) كريستيان

ماران (٦) كامل عبد الله (٤) إلياس

عازرية (٢) أماوري هاردي (٢).

أما أفضل مسجل لمنتخب

الأردن فكان فادي مصطفى (٢٤)

نقطة، تلاه دار تکر (٢٢).

وفي المباراة الثانية فازت

قطر على فلسطين (٧٤-٧٢) بعد

التمديد، وكان منتخبنا قد خسر

أمام قطر (٧٥-٦٦) فيما فازت

الأردن على فلسطين (٩٢-٨٠)

وتختتم البطولة اليوم، فيلعب

منتخبنا مع فلسطين، لتحديد

المركزين الثالث والرابع، فيما

تتواجه قطر مع الأردن لتحديد

البطل والوصيف.



أولبي الفتوة يقف ساعات بانتظار الحافلة دون وصولها!



■ سومر الحنيش

تخيل عزيزي القارئ أننا اليوم في عام (٢٠٢٤) وفريق بحجم الفتوة، والذي يضم ضمن صفوف الأولمبي عدداً من اللاعبين الواعدين والذين قدموا مستوى مميزاً، واستطاع الفريق التغلب على حامل اللقب نادي الكرامة، بل حل ثانياً ضمن مجموعته، التي تضم فرقاً جيدة، لم يسافر إلى درعا للعب مبارياته الأخيرة ضد نادي الشعلة، بسبب عدم وصول حافلة النقل لعدم تعاون عضو مجلس الإدارة المعني بالأمر؟! إذ كان من المقرر أن تغادر بعثة الفتوة الأولمبي اليوم صباحاً إلى درعا لملاقاة فريقها

الأولمبي (تحت سن ٢٣) فانتظرت ساعات تحت الأمطار، في ملعب الفيحاء، دون أن تصل حافلتهم؟! وضاعت اللعبة مع جفاف الريق وتعب الأقدام، حتى لم يقدم لهم أحد زجاجة ماء، ولم يجدوا كراسي ليجلسوا عليها، ولو ذهبوا وأصيب أحد اللاعبين فلا معالج بصحبتهم! والأغرب أنهم اتصلوا بأحد أعضاء الإدارة وأبلغوه بالسفر قبل يومين من الموعد، كما أن الصفحة الرسمية لنادي الفتوة أعلنت يوم أمس عن سفر الأولمبي للمباراة، فكان الانتظار لساعات تحت المطر والبرد والعطش، ولم تات الحافلة فما الذي يحدث يا فتوة؟

«نجمة» و «أمني» .. في كندي دمشق خدأ

■ فؤاد مسعد

تزامناً مع اليوم العالمي للطفولة الذي يصادف العشرين من الشهر الحالي، يُعرض ضمن فعاليات النادي السينمائي في مؤسسة أحفاد عشتار، فيلماً المخرج محمد سمير طحان «نجمة» و«أمني» الموجهان للعائلة والأطفال، وسيتم العرض في صالة كندي دمشق يوم غد الثلاثاء.

«نجمة» فيلم روائي قصير، تأليف وإخراج محمد سمير طحان، بطولة: مي مرهج، فراس الفقير، عبير بيطار، آيات الطرش، والطفلتان يانا العائدي وشهد الشطة، والطفل نور الدين طحان، وإنتاج المؤسسة العامة للسينما، ويتناول تداعيات الزلزال على المنكوبين حيث تفقد عائلة منزلها بسبب الدمار الذي لحق به، وتعاني الشقيقتان الصغيرتان من فقدان لعبتهما التي تدعى نجمة.

ويشير المخرج «طحان» إلى أن هناك خطأ درامياً في الفيلم يُظهر الفقد الإنساني

الحقيقي الذي عانى منه الكثير من منكوبي الزلزال، ويقول: ينقسم الفيلم إلى مستويين من المشاهدة، ونتابع في الواجهة حزناً وكآبة طفلتين شقيقتين هما شمس وقمر دون أن نعلم ما السبب لتتضح الصورة شيئاً فشيئاً ومدى الأثر السلبي عليهما جراء فقد لعبتهما «نجمة» وطرح إمكانية عودتها من عدمه، وعندما تعود كيف سيكون شكلها وحالتها وما المطلوب وقتها، وفي المستوى الثاني لدينا «ماري» السيدة الفاقدة لابنتها، ونتابع طيلة أحداث الفيلم طرح قصتها تدريجياً لإثارة الفضول حولها عند المشاهد وعمما سيؤول له حالها.

«أمني» فيلم روائي قصير، سيناريو وإخراج محمد سمير الطحان، تمثيل:

أسامة الروماني، جمال العلي، الطفل حمود أبو حسون، نجاح المختار، صباح السالم، عادل أبو حسون، مادونا حنا، مضر عساف، مع الطفلتين روسيل ابراهيم واليسار نعمان، وإنتاج المؤسسة العامة للسينما. ويحكي في محوره الأساسي قصة بطلها طفل يعارك قسوة الحياة.

ويؤكد المخرج أنه يتعرض في الفيلم إلى عدة قضايا ضمن الأحداث، لكن الثيمة الأساسية كانت قضية عمالة الأطفال وغياب الأمان عن شريحة منهم، وخاصة من جعلتهم الحرب أيتاماً فوجدوا أنفسهم في بيئة غير مناسبة، منعتهم من التعلّم ومن إظهار مواهبهم وإمكانياتهم، ومن الموضوعات الأخرى التي نبه إليها موضوع التعلّق بالمدرسة والتعليم، إضافة إلى تسليط الضوء على موضوع الأمان بمعناه الكبير للطفل وهو أمان الأسرة أساساً خاصة بعد كل ما أصاب العائلة في الحرب.



عصام درويش يتجه نحو «الواقعية السحرية»

■ رفاه الدروبي

مع توزيع معين للأشكال، واستخدام مناسب للألوان فيظفر بجو له عناصر واقعية أرضية، ويشعر بانتمائه لعالم آخر ممكن أن نشاهده في أحلامنا.

أما اللوحة المعروضة فتصوّر نافذة مفتوحة تقف وراءها امرأة لا يرى المتلقي منها إلا يدها وهي تمسك بستارة، تقف في ظل صالة بيت معتم وباب مفتوح في الخلف يصل إلى شاطئ وبحر أزرق في الأفق، وكل العناصر الواقعية يجري تصعيدها من خلال لعبة اللون والإضاءة لتزيد من غرابة الجو ما يساعد على إثارة تساؤلات حول ما تقوله اللوحة.

كما يبرز الفنان الدرويش عند التأمل الطويل اكتشاف سرّ صغير لا يُلاحظ مباشرة، يكون لرجل على رمل الشاطئ يتجه صوب الباب ربّما ذاته من تنتظره المرأة خلف الستارة، ورغم أهمية اللعبة المركبة فإن وجودها إضافي باعتبارها العنصر المهم في العمل الفني أساساً ومعرفة الفنان لأساسيات صنع لوحة، أي قوة الرسم، واللون وكذا توزيع العناصر في الفراغ ببراعة استخدام النور والظل.



لا يستخدم مبالغاتها، ويعتقد أن تسمية «الواقعية السحرية» أنسب مصطلح لوصف أعماله، وتجتمع فيها العناصر الواقعية

يسعى عصام درويش إلى تصوير عالم الجمال بكل تفاصيله، معتمداً على الإضاءة والألوان الشفافة ومهتماً بترتيب عناصر اللوحة بدراسة جذابة تحمل جمالية مريحة لعين المتلقي، لا تهتم بالنظرة الجمالية فقط وإنما أعماله تحكي قصة عندما يُحوّل ما يحيط بمساحة اللوحة فيرسمه وينشئ حواراً بصرياً مع المشاهد، كما تتشكّل أعماله تناغماً لونيّاً وموسيقياً دافئة ودقفاً من المشاعر الهادئة والتأمل.

التشكيلي درويش أشار إلى أنه شارك بلوحة في معرض «بينان» في المركز الثقافي الروسي وتعتبر من أعمال المرحلة التنقيطية كونه عمل عليها ما يقارب عقدين من الزمن، واعتمد على تقنية خاصة تبرز التكوين المرسوم بوساطة نقاط صغيرة من اللون على سطح اللوحة بكثافة لونية يستطيع في النهاية إظهار الشكل المطلوب، بينما اتبع تقنيات معروفة ابتدعها الفنان الفرنسي «سورا» في المرحلة الانطباعية الفرنسية.

لكن ما يميز أعماله أنه يقترب بحذر من السريالية بحيث